

التقييم المبكر لطفل حديثي الولادة مع اكتشاف حالات نقص الكالسيوم والتدخل التمريضي

ثرىا محمد خيشة ابراهيم⁽¹⁾ ، سناء على نور الدين⁽²⁾ ، على محمد أبو زيد⁽³⁾

(1) مدرس مساعد بقسم تمريض أمراض النساء والتوليد كلية التمريض – جامعة الزقازيق (2) أستاذة تمريض أمراض النساء والتوليد كلية التمريض- جامعة الزقازيق، (3) أستاذة طب الأطفال- كلية الطب- جامعة الزقازيق

مقدمة:

• 100 طفل حديث الولادة مكتمل النمو أو غير مكتمل النمو (أقل من 37 أسبوع) ، الولادة طبيعية أو غير طبيعية قيصرية ويتم أخذ الحالات من غرفة الولادة أو غرفة العناية الخاصة لطفل حديث الولادة بمستشفى الزقازيق الجامعي.

• 20 ممرضة ممن يعملن في غرفة الولادة أو غرفة العناية الخاصة بالطفل حديث الولادة بمستشفى الزقازيق الجامعي ويتم موافقتهم على الاشتراك في تطبيق البرنامج التعليمي.

أدوات جمع البيانات:

- المقابلة الشخصية للأُم أثناء مرحلة الولادة لتقييم حالتها الصحية العامة.
- استمارة تقييم الطفل حديث الولادة بعد الولادة مباشرة.
- قياس نسبة السكر في الدم لجميع الأطفال ونسبة الكالسيوم عن طريق أخذ عينة من الحبل السري أثناء العناية به.
- استمارة تقييم للممرضات قبل وبعد الدراسة : لتقييم معلومات ومهارات الممرضات في ملاحظة الطفل حديث الولادة.

النتائج:

- معظم السيدات محل الدراسة وضعن عن طريق الولادة المهبلية الطبيعية وذلك بنسبة (68 %) في حين أن مؤشرات الولادة القيصرية تضمنت فشل تحريض المخاض، وضائقة جنينية و صبغة العقي. كان معظم الأمهات في مرحلة ما بعد الولادة مباشرة طبيعيين، أما نتائج الولادة فكانت ولادة أطفال مبتسرين ، وولادة جنين ميت، وعدد 2 من التوائم بنسب 26%، و 3.9%، و 3.9% علي التوالي.
- حدوث نقص السكر في الدم ونقص الكالسيوم في الدم على 26.6% و 27.6% علي التوالي.

يمر طفل حديث الولادة بكثير من التغيرات الفسيولوجية والنفسية حيث ينتقل من بيئة الرحم التي تلبي جميع احتياجاته بنظام ودقة واحكام إلى بيئة الحياة الدنيا .

يعتبر الفحص الشامل للطفل حديث الولادة مهم جدا لكونه جزء يبني عليه معرفة العناية اللازمة لهذا المولود بالإضافة إلى الكشف المبكر لأي أمراض أو مشاكل ومعرفة مدى تكيف المولود مع الحياة خارج الرحم.

يجب أن يتم تقييم الطفل حديث الولادة بدقة لكل كبيرة وصغيرة في جسم المولود ويعتبر الكالسيوم من أهم العناصر الكيميائية في جسم الطفل ومن الغير مفهوم حتى الان وجود حالات من نقص الكالسيوم في أول ساعات عمر الطفل وتظهر عادة في الأطفال المبتسرين أو الطفل الذي يمر بمرحلة نقص هرمون النمو عقب الولادة، ولهذا يجب أن يتم فحص نسبة الكالسيوم في الدم.

ترجع أسباب نقص الكالسيوم في دم الطفل حديث الولادة إلي أسباب موجودة في الأم مثل مرض السكر –الضغط- زيادة إفراز الغدة الكظرية وغيرهم، ومن أعراض نقص الكالسيوم : الهمدان – شحوب اللون- عدم القدرة على التنفس – عدم القدرة على الرضاعة – رعشة أو تشنجات.

تلعب الممرضة دور مهم وأساسي في العناية بالأم والرضيع ولهذا يجب أن تكون على علم ودراية كافية بالأساسيات الأولية لتقييم الطفل حديث الولادة واكتشاف المضاعفات التي تحدث مثل حالات نقص الكالسيوم.

الهدف من البحث:

- التقييم المبكر للطفل حديث الولادة
- اكتشاف حالات نقص الكالسيوم
- عمل برنامج تعليمي للممرضات لتحسين أدائهن في تقييم الطفل حديث الولادة وكيفية اكتشاف حالات نقص الكالسيوم.

عينة و مكان البحث:

- الأعراض البادئة لنقص الكالسيوم في الدم الوليدي على أسباب نقص الكالسيوم في الدم الوليدي وشملت الأسباب: الابتسار، أطفال الأمهات المصابات بمرض السكر، تسم الحمل و اختناق ما قبل الولادة.
- إن البرنامج التدريبي التعليمي مؤثر في زيادة معرفة و ممارسة الممرضات المتعلقة بالرعاية المقدمة للسيدات حديثات الوضع، وتقييم أطفالهن حديثي الولادة والكشف عن نقص الكالسيوم في الدم الوليدي.

الخلاصة :

- وخلصت هذه الدراسة إلى أن التقييم المبكر للأطفال حديثي الولادة هام جدا للكشف عن أي مشاكل صحية لهؤلاء الأطفال وتطوير الخطة العلاجية لهم. و قد وجد أن 54.1 % من حديثي الولادة طبيعيين تماما. وأن الأعراض السريرية الغير طبيعية شملت التشنجات في 10.6% من الاطفال، والحمول في 25.7% ، والشحوب في 12.0% يليها العدوى، ضخامة الكبد و الطحال، أمراض القلب الخلقية (المتمثلة في عدم انتظام دقات القلب ولغط القلب)، وتأخر مرور البراز و الصفراء و قد حصل ستة من حديثي الولادة لانعاش قلبي رئوي بعد الولادة مباشرة.
- يمثل نقص الكالسيوم في الدم مشكلة شائعة في الأطفال حديثي وقد كانت أعلى نسبة لها في الأطفال المبتسرين و الأطفال المكتملين النمو 70.4 % و 22.2% على التوالي بالمقارنة بين نسب الأطفال الذين ليس لديهم نقص في الكالسيوم كالتالي 11.3% و 0.0%. وقد وجد تحسن ذو دلالة احصائية في معلومات الممرضات تجاه تقييم الوليد والكشف عن نقص الكالسيوم بعد البرنامج التعليمي.

التوصيات:

- التقييم المبكر لطفل حديث الولادة يساعد على الكشف المبكر للمشاكل الصحية واختيار الخطة المناسبة لتعامل معها.
- أخذ عينة من الحبل السري من كل طفل بعد الولادة (لفحص نسبة الكالسيوم و الجلوكوز في الدم) و خاصة في الأطفال المبتسرين.
- يجب على ممرضات الوحدات الخاصة للعناية بطفل حديث الولادة معرفة التشخيص المبكر والاسعافات الأولية لطفل مصاب بنقص الكالسيوم ،
- اجتماع أسبوعي للممرضات مع مشرفيهن تهدف إلى تبادل الأفكار و مناقشة الصعوبات التي تواجههن أثناء رعاية السيدات وولدانهم.
- إجراء أبحاث مستقبلية لدراسة المشكلة في مختلف أماكن الصحة التوليدية، مع تطبيق البرنامج التعليمي مع عينات كبيرة من الممرضات.